شعرية العتبات النصية في رواية" دمية النار" لبشير مفتي

الدكتورة: ياسمينة عبد السلام
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة محمد خيضر– بسكرة

ملخص:

بدأت عناية النقد الغربي الحديث تنصب على دراسة عتبات النص وتحليل عناصرها وبنياتها مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، إذ ظهرت مجموعة من المقاربات التي اهتمت بدراستها وتتبعها.[1]

انخرط جينيت كباقي السيميائيين والشعريين في مساءلة النص ومكوناته السردية وكيفية بنينتها مطلقا من تعاريفه اللسانية والسيميائية من كونه مجموعة من الملفوظات اللسانية الدالة، وكمنطقة قابلة للحفر والتأويل.

إلا أنه أراد أن يوسع من منطقة هذا الحفر والتأويل إلى مناطق حافة ومتاخمة، لأنه رأى بأن النص/ الكتاب قلما يظهر عاريا من مصاحبات لفظية أو أيقونية، تعمل على إنتاج معناه ودلالته. كاسم الكاتب والعناوين والإهداء، وبمساءلته لهذه المنطقة المحيطة بالنص والدائرة بفلكه، استطاع أن يضع مصطلح المناص، أي ذلك النص الموازي لنصه الأصلي.[2]

والمناص أو ما يسمى بالنص الموازي باعتباره المنجم الثري من النصوص والمؤشرات النصية جعله مطية للنص، وتابعا وخادما، وعنصرا متمما فحسب، وفي هذا الصدد يقول جينيت:" **النص الموازي بشتى أصنافه، يكون على نحو أساسي عنصرا تابعا إضافيا، وخطابا مكرسا لخدمة شيء آخر، لهذا الشيء الذي يشرع حقه في الوجود، أي النص. فالنص الموازي يكون موازيا على الدوام خاضعا لنصه مهما كانت الحجج الجمالية أو الإيديولوجية عنوانا أخاذا، مقدمة.**[3]

غير أننا نجد كثيرا من المقاربات تتفق على التمييز بين مستويين من الخطاب في أي مؤلف، هما النص وعتباته. فقد أبرزت أنهما مكونان يختلفان في الدرجة والطبيعة أيضا، لأن كلا منهما يتميز عن الآخر بوظيفته الخاصة، وطبيعة تمظهره وموقعه في فضاء النص ونوعية الحمولة الإيديولجية التي ينطوي عليها.[4]

أولا: مفهوم المناص عند النقاد الغربيين: يعد جيرار جينات حسب كثير من النقاد أول من خص المناص بمؤلف خاص به، غير أن الاهتمام بها كان قبله، فعند مراجعة ذاكرة مصطلح المناص فإننا نجد:

- **دوشي** في مقالته في مجلة الأدب سنة 1917 **من أجل سوسيو- نقد** حيث تعرض لمصطلح المناص، كونه" منطقة مترددة... أين تجمع مجموعتين من السنن: سنن اجتماعية في مظهرها السياقي، والسنن المنتجة أو المنظمة في النص.

- **ج دريدا** في كتابه **التشتيت 1972**، وهو يتكلم على خارج الكتاب، الذي يحدد بدقة الاستهلالات والمقدمات والتمهيدات، والديباجات، والافتتاحيات محللا إياها.

- **فيليب لوجان** في كتابه **الميثاق السيرذاتي 1975** يتعرض لما سماه حواشي أو أهداب النص، فحواشي النص المطبوعة هي في الحقيقة تتحكم بكل القراءة من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، اسم السلسلة، اسم الناشر، حتى الاستهلال.

ومن جهته **مارتن بالتر** في كتابه المشترك الخاص بالمقرر الأوروبي لتعليم اللغات الحية 1979، فقد استعمل مصطلح المناص لأول مرة بالدقة المنهجية والسعة المفاهيمية التي سيعالجها بها جينيت في كتابه عتبات. حيث نجد **مارتن بالتار** في إطار حديثه عن النص وموضوعاته خاصة تمظهراته على الدعامة المادية، يتكلم عن ذلك الفضاء الحر الذي تتحده النصوص بأنواعها على تلك الدعامة، وهو المناص ليحدده بدقة: هو مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص أو جزء منه، تكون مفصولة عنه مثل عنوان الكتاب وعناوين الفصول والفقرات الداخلة في المناص.[5]

يقول **والتر ج أونج:**" كانت الكتابة قد أعادت تشكيل الكلمة شفاهية الأصل فوضعتها في الفراغ المرئي، أما الطباعة فقد رسخت الكلمة في هذا الفراغ على نحو أكثر حسما.

وفي سياق آخر يقول **خالد حسين حسين**: إذا كانت الكتابة قد دشنت موت الصوت وتخثرت الكلمة المنطوقة في الفراغ المرئي بفعل ذلك، فإن الطباعة ومن خلال قوتي الرسوخ والهندسة مارست حسما في تثبيت الكلمة وتبئيرها من جهة، وانتظاما لها من خلال الفعل الهندسي من جهة أخرى، لتبدو الكلمة شيئا من التلاعب بالأبعاد الفضائية للفراغ الذي بات يحتضن الكلمة– الشيء. حيث الطباعة تمارس استخداما أكثر حذقا للفراغ.

وقد ولد ذلك التعانق بين الكتابة والطباعة في الفراغ ما يسمى بالشكل والخطاب. الأمر الذي أدرج البعد البصري في عملية تلقي النص وإنتاجه بوصفه بعدا له حضوره في توليد الدلالة النصية.[6]

ومن هنا فإن النص في الواقع لا يمكننا معرفته وتسميته إلا بمناصه، فنادرا ما يظهر النص عاريا من عتبات لفظية أو بصرية. ومن هنا كان المناص بتعبير **بورخيس**: " هو البهو الذي يسمح لكل منا دخوله أو الرجوع منه.... وهو البهو الذي نلج إليه لنتحاور فيه مع المؤلف الحقيقي أو المتخيل.[7]

2– أنواع المناص: لما كان المناص مجموعة الافتتاحيات الخطابية المصاحبة للنص أو الكتاب، من اسم الكاتب، والعنوان، كلمة الناشر، والإشهار، وحتى قائمة المنشورات، المكلف بالنشر، دار النشر. والتي سماها جينيت بالنص المحيط والتي تكون تحت المسؤولية المباشرة والأساسية للناشر، أو أكثر دقة للنشر. ويمكن تقسيمها إلى نوعين:

1– المناص النشري/ الافتتاحي: مناص الناشر: وهي كل الإنتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته. وهي أقل تحديدا عند جينيت فتتمثل في: الغلاف، كلمة الناشر، الإشهار، الحجم، السلسلة. وتنقسم بدورها إلى قسمين:

1– **النص المحيط**: وفيه الغلاف وصفحة العنوان والجلادة وكلمة الناشر.

2– **النص الفوقي:** وفيه الإشهار وقائمة المنشورات والملحق الصحفي لدار النشر.[8]

2– المناص التأليفي: مناص المؤلف: يمثل كل تلك الإنتاجات والمصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب/ المؤلف، حيث ينخرط فيها كل من: اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال. وينقسم هو الآخر إلى قسمين:
النص المحيط والنص الفوقي.

1- **النص المحيط التأليفي:** ويندرج ضمنه: اسم الكاتب والعنوان الرئيسي والفرعي، والعناوين الداخلية، والاستهلال والمقدمة والإهداء والتصدير والملاحظات والحواشي والهوامش.

2- **النص الفوقي التأليفي**: وهو نوعان أيضا:

1- العام: وتدخل فيه اللقاءات الصحفية والإذاعية التلفيزيونية والحوارات والمناقشات والندوات والمؤتمرات والقراءات النقدية.

2- الخاص: ويشتمل على المراسلات العامة والخاصة، المذكرات الحميمية، التعليقات الذاتية.[9]

ثالثا: ملخص رواية" دمية النار": هي رواية للكاتب والصحافي الجزائري بشير مفتي. صدرت الرواية لأوّل مرة عام 2010 عن الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف. ودخلت في القائمة النهائية" القصيرة" للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2012، وهي النسخة العربية لجائزة" بوكر" العالمية للرواية.

الروائي بشير مفتي يعرض في دمية النار انتفاضة الثمانينات والعشرية الحمراء في الجزائر موضوعا للنقاش والمساءلة.[11] تحكي رواية" دمية النار" قصة لقاء بين الروائي " بشير مفتي" بإحدى الشخصيات الغامضة والذي يسلمه بدوره مخطوط رواية يحكي فيها سيرته الذاتية، إنه" رضا شاوش" الذي يسعى جاهدًا أن لا يشبه والده الذي كان مديرًا لأحد السجون في السبعينيات ثم انتحر نهاية الثمانينيات من القرن العشرين. غير أن الأقدار شاءت له أن يسلك ذات الطريق الذي سار فيه والده من قبل وينضم إلى جماعة تعيش في الظل ويصبح واحدًا من رجالها الأساسيين.[12]

شعرية العتبات النصية في رواية" دمية النار":

1- شعرية المناص النشري/ الافتتاحي: مناص الناشر في الرواية:

شعرية النص المحيط: وفيه الغلاف وصفحة العنوان وكلمة الناشر

1/ الغلاف: يتشكل الغلاف من أربعة عناصر يركز عليها صاحب النشر عند تشكيله لروايته وهي: العنوان واللون والصورة والتجنيس. بالإضافة إلى صاحب الرواية.

أ- **العنوان:** عنوان الرواية التي بين أيدينا هو دمية النار، يحمل العنوان أبعادا رمزية عديدة، فأول ما يلفت انتباهنا هو المفارقة الواضحة في مفردات العنوان. فالدمية هي تلك

اللعبة التي يلعب بها الأطفال بغية المتعة ويتسلون بها وقت فراغهم، ويتعلق بها الأطفال كثيرا لأنها تؤنس وحشتهم وتسد فراغهم وتساعدهم على تعلم أمور كثيرة كاللعب كما تنمي فيهم مشاعر المحبة والصداقة غير أنها تبقى مجرد عالم افتراضي يعيشه الطفل ويتعايش معه في مراحل معينة من عمرة ويستغني عنها عندما يكبر أو عندما تتمزق، غير أن لفظة النار تشير إلى الخطر، وإن كانت بعض الدراسات قد قدمت دلالات إيجابية للنار فهي ترمز للحياة والخير والعيش، إلا أننا نلمحها في الرواية ترتبط بالموت والخطر المحدق، وبالعودة إلى متن الرواية فإننا نجد الشخصية البطلة رضا شاوش يعرف نفسه بـــ: **كلنا دمى تتحرك لغايات وأغراض محددة، وعندما تنتهي مدة عملها، أو تهرأ أدواتها سرعان ما تستبدل بدمية أخرى**"[13]. فالعنوان يعبر عن حال الشخصية البطلة التي كانت كالدمية التي استعملت لأغراض عديدة وإشارته للنار فهي توضيح للاستعمالات التي وظفت فيها فمن قتل إلى اغتصاب إلى جرائم عديدة. وما يعكس ذلك أيضا كتابتها باللون الأحمر الذي يعبر عن الدم.

2- اللون: حظي اللون باهتمام عديد الباحثين خاصة في الدراسات السيميائية، حيث أصبح مؤشرا دلاليا لقضايا عديدة في النص. وإن المتتبع لرواية دمية النار يجد أنها استثمرت بعض الألوان التي تعكس مضامين الرواية. وما لفت انتباهنا حقيقة هو أن الرواية وإن كانت تتحدث عن حقبة تاريخية مليئة بالدم المسفوح، تترك بصمة الأمل لمستقبل مشرق وهو ما تعكسه الألوان في الصورة. والتي نحددها في الآتي:

1- اللون الأسود: يرمز اللون الأسود إلى الموت والظلم والأحزان والحداد وهو ما أراد الروائي نقله لنا من خلال تصويره لحالة الجزائر في حقبة العشرية الحمراء. غير أن الروائي لم يترك الفضاء كله سوادا وإنما ترك بصيص الأمل لمستقبل مشرق يزيح العتمة، إنه يشعل شموع الأمل في ذلك الفضاء المعتم.

2- اللون الأحمر: نجده في عنوان الرواية، فقد اختار الناشر اللون الأحمر ليرمز به إلى سفك الدماء وإراقتها وعمليات القتل التي شهدتها الجزائر خلال فترة الإرهاب. ولاشك أن دمية النار هي رمز للجزائر نفسها.

3- اللون الأبيض: يضعنا الغلاف أيضا أمام مساحة بيضاء في الغلاف واللون الأبيض يرمز إلى السلام والأمن والازدهار والرخاء، غير أنه ينقش اسم الرواية باللون الأحمر

فوق مساحة البياض مشيرا إلى أن الجزائر وإن نقشت فترة العشرية الحمراء في تاريخها، غير أنها تبقى وطنا ينعم بالأمن والسلام. وما لفت انتباهنا أيضا هو اعتلاء اسم المؤلف في الغلاف وكتابته باللون الأسود تعكس أن الروائي عايش الأحداث وحاول أن ينقلها بصدق وواقعية. خاصة أن الروائي صحفي وهو شاهد في الواقع على كثير من الأحداث. وفي أعلى الصفحة نجد دور النشر التي نشرت العمل وهما: الدار العربية للعلوم ناشرون/ بيروت، ومنشورات الاختلاف/ الجزائر، وعند فتحي للرواية استقبلتني ملاحظة عبر بها أهل النشر عن علاقتهم بالعمل الروائي وهي:" **إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشرين**".[14] وبالتالي فإني أكتفي بالقول إن الرواية وإن كانت تحكي عن الجزائر، وعن تجربتها مع العشرية السوداء يمكن أن تكون رسالة أو درسا لجميع الدول العربية التي تعيش صراعات.

4- التجنيس: بعد أن يضعنا الغلاف أمام عنوان كبير هو عنوان الرواية يكتب تحته وبخط أصغر حجما وباللون الأسود رواية، هنا يستهدف الغلاف أولا أن يحدد لنا الجنس الروائي لهذا العمل بكونه رواية، وهنا يرمز الروائي إلى أنه يحاول أن يسرد عملا أدبيا يحكي ويحاكي تجربة مريرة عرفتها الجزائر. وهذا ما يلاحظ في روايته التي تستند إلى البعد الرمزي في سرد الأحداث.

الصورة: ما نلمحه في الغلاف هو وجود صورة، يحدها إطار وداخل الإطار مساحة سوداء وبعض الشموع التي تنير العتمة، وتلك الشموع تستوي في خط مستقيم.

فالإطار يرمز إلى فترة محددة من تاريخ الجزائر، والتي سيسلط عليها الضوء في متن الرواية وهي فترة العشرية الحمراء.

والسواد يرمز إلى الظلم والموت وحالة التيه والتشتت التي عرفتها الجزائر في تلك الفترة، وقد أراد الروائي أن يرسم لنا الأمل في غد مشرق، فكانت الشموع أبرز صورة معبرة، فالشمعة ترمز إلى الأمل، إلى النور إلى الضياء والإشراق. جعلها في شاكلة مسار أو خط سير فهو يأمل أن تسير الجزائر نحو غد مشرق يكتنفه الأمل والحرية والاستقرار.

2/ صفحة العنوان: الروائي يضعنا أمام صفحتين للعنوان:

- صفحة اكتفت بإيراد العنوان فقط: وقد ورد في أعلى الصفحة وتركت الصفحة بيضاء هنا يمكن أن يترك المجال للقارئ لكي يقف وقفة مع العنوان ودلالاته، كي تتشكل في ذهنه

خلفية واضحة عن العنوان ويرسم صورة واضحة عن موضوع الرواية خاصة أنها تعالج الرواية ببعد رمزي، والذي لا يمكن فهمه إلا من خلال المعرفة الخلفية والواضحة عن الموضوع والرواية.

– صفحة ورد فيها العنوان بخط كبير وتحته جنس العمل الأدبي وفي الوسط اسم الروائي وفي آخر الصفحة دور النشر. وفي قراءتنا لمحتوى هذه الصفحة فإن الرواية وعنوانها هو أول ما يستقطب القارئ ويلفت انتباهه، وهو أكثر ما يهمه لأن القارئ سيتفاعل مع النص والمتن الروائي. والإشارة إلى الروائي وسط الصفحة فهي إشارة واضحة إلى أن الروائي سيرصد لنا أحداث الرواية من وسط عاش فيه فنقل عنه ورصد وقائعه. وسبق وأن أشرنا إلى دور النشر وعلاقتها بالمتن الروائي، كونها غير مسؤولة عن المحتوى. لذا نجد اسم الدارين في أسفل الصفحة، وهنا يتضح أن دور النشر كانت مهمتها طبع العمل ونشره لا أكثر.

كلمة الناشر: ولما كانت مهمة دور النشر فقط وهو ما صرح به أهل النشر بقولهم:" **إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشرين**".[15] لذا فإننا نجد غيابا لكلمة الناشر التي من المفروض أن ترد قبل نص الرواية تمهيدا واستهلالا للرواية، ويمكن أن نرجع الأمر إلى اعتبارات عديدة. قد يكون الأمر متعلقا بحساسية الموضوع وخطورته لأنه يسلط الضوء عن مرحلة حرجة عاشتها الجزائر، وقد يرجع الأمر إلى خصوصية الموضوع، وخصوصية آراء صاحب الرواية في الطرح.

وإن المتتبع لخلفية الغلاف يجد أنه اشتمل على مجموعة من العناصر، كانت بمثابة المفاتيح للولوج إلى صميم الرواية، وتتمثل الشكل الآتي:

في الجهة اليمنى وبالخط الأحمر العريض عنوان الرواية: وقد أشرنا سابقا إلى دلالة العنوان واللون الأحمر، تحتها مباشرة جنس الرواية تحتها مباشرة اسم الروائي: بشير مفتي بخط كبير نوعا ما وبارز، وتحت الاسم ورد تعريف عام ومختصر بالروائي، وبأهم أعماله، فهو روائي من الجزائر، وقد صدرت له أعمال عديدة أهمها:

بخور السراب، أشجار القيامة، خرائط لشهوة الليل، أرخبيل الدباب. وتمت الإشارة في الأسفل من الجهة اليمنى إلى مصمم الغلاف وهو: سامح خلف.

وفي الجهة الموازية، أي في الجهة اليسرى فإننا نجد مقتطفا من الرواية، نستطيع القول إنه ملخص للقضية الجوهرية التي يطرحها الروائي، فهي تتحدث عن الدم والقتل على لسان الشخصية البطلة وهو يتحدث عن جرائم القتل التي اقترفها بفعل الأوامر. وهنا تتجسد صورة الدمية التي لا تستطيع التحكم في نفسها، والتي تخضع للغير في حركاتها. وأسفل الصفحة نجد الإشارة إلى دور النشر ورقم الإيداع.

ثانيا: مناص المؤلف:

النص المحيط التأليفي:

1- اسم الكاتب: عند دراستنا للمناص النشري أوردنا أن اسم الكاتب قد اعتلى غلاف الرواية، وكتب بخط واضح وكبير ثم يأتي عنوان الرواية والصورة، ليكشف للقارئ أنه سيسلط الضوء على حقبة من تاريخ الجزائر وسيترصد أحداث أليمة فيها.

2- العنوان الرئيسي: دمية النار عنوان يحمل في طياته العديد من الأبعاد الرمزية التي تتطلب من القارئ قراءات عديدة. ويرمز الشاعر بعنوانه إلى الجزائر الدامية التي شهدت مرحلة عصيبة كثر فيها القتل وسفك الدماء.

والجدير بالملاحظة أن الرواية خلت من كثير من العناصر المتعلقة بالمناص التأليفي والتي منها: **العناوين الفرعية، المقدمة والإهداء والحواشي والهوامش.** كلها غابت في الرواية، وقد يكون لطبيعة الموضوع وخطورته علاقة بهذا الغياب، فالروائي يحاول أن ينقل صورة عن تلك الحقبة الأليمة بشكل واقعي بعيدا عن المقدمات والإهداء والحواشي، ولا شك أن مهنته كصحفي كانت معالمها واضحة من خلال رصد الأحداث بشكل مباشر، وطرحها بأسلوب رمزي. غير أننا نجده يوظف ما يسمى بالاستهلال الذي يوضح من خلاله أمور كثيرة هامة متعلقة بالرواية.

3- **الاستهلال**: من ص 5 إلى 20 يرحل بنا الروائي إلى رحلة تعرفه إلى الشخصية البطلة على أرض الواقع، شخصية رضا شاوش، يقول:" **التقيت بطل هذه الرواية السيد رضا شاوش، وأنا في الرابعة والعشرين من عمري، كنت حينها في عز شبابي واندفاعي للحياة، أو ما كنت أنظر له حينها على أنه الحياة**". ويضيف قائلا:" **كانت تلك هي بداية معرفتي بهذا الشخص الذي استأثر باهتمامي فجأة كما لو كان موضوع رواية رغبت في تتبع أطوارها ومسارها منذ النشأة حتى النهاية**"[16]. هنا نلاحظ أن الروائي يضعنا أمام

أسباب جعلته يختار موضوع روايته، شخصية البطل في علاقته بها وتحاوره معها وتعامله معها لفتت انتباهه وأراد أن ينسج رواية عنها. وهو يقصد الجزائر بطبيعة الحال.

وفي الصفحة 20 يرحل بنا إلى الرسالة التي تركها رضا شاوش للروائي، وقد كتبت بلون واضح وبارز لأنها ستكون موضوع الرواية فيما بعد، ومما وردفيه:" **المخطوط الذي كتبته تأريخا لحياتي تلك، وربما ستجد فيه أشياء تدخل في عالم الخرافة والخيال، وقد تقول ما هذه التخريفات العجيبة، ولكن لا تشغلك هذه الأمور عما فيه من حكاية هي قصة خيبة وجرح ووهم، وربما الأسوأ من كل ذلك، هو أنها قصتي أنا بكل حروفها السوداء، وأبجديتها الحارقة.**[17]

ويختم الروائي استهلاله بأنه من خلاله روايته سينقلنا إلى قصة واقعية عاشها رضا شاوش بحذافرها ودون أية إضافة فيقول:" سعيد لأنه كتب نصه هذا، وليعرف الجميع أنني أنشره من دون زيادة أي حرف". فالرواية وإن كانت تحمل بعدا رمزيا فإنها تنقلنا إلى أحداث واقعية وقعت بالفعل لرضا شاوش أو بالأحرى الجزائر في فترة العشرية السوداء.

ويمكن إدراج الرسالة التي وظفها الروائي في استهلاله للرواية ضمن النوع الثاني من المناصات التأليفية، ويتعلق الأمر بالمناص التأليفي الفوقي الخاص: لأن الروائي ينقل إلينا علاقته الخاصة بالشخصية البطلة، ويعرض لنا من خلال متنه الروائي قصة حياته.

وفي الأخير ومن خلال استقرائنا لجماليات العتبات النصية في رواية دمية النار فإننا نجد أن هذه العتبات وإن تباينت أهميتها وتمظهراتها في الرواية، بين تكثيف لبعضها وتغييب للبعض الآخر، فإننا نقول: إن تلك العتبات النصية تعمل وبشكل تكاملي مع متن الرواية لتقديم صورة واضحة في الطرح، وعميقة في الدلالة. سواء قصد أصحابها ربطها بالمتن أو لم يقصدوا، فكما لاحظنا في الرواية التي بين أيدينا يصرح أهل النشر بأن النشر لا علاقة له بالمتن الروائي، لكننا وجدنا العلاقة واضحة ومتكاملة مع موضوع الرواية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت/ لبنان، ط1، 2015، ص 55.

2- عبد الحق بلعابد، عتبات، جيرار جينيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف - الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت، ط1، 2008، ص 28.

3- خالد حسين حسين، في نظرية العنوان، مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دراسات التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 2007، ص 40.

4- يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، ص 55.

5- عبد الحق بلعابد، عتبات، ص 30.

6- خالد حسين حسين، في نظرية العنوان، ص 33.

7- عبد الحق بلعايد، عتبات، ص 44.

8- عبد الحق بلعابد، عتبات، ص 44-45.

9- عبد الحق بلعابد، عتبات، ص 47-48.

10- عن رواية(دمية النار) لبشير مفتي، الموقع الرسمي للجائزة العالمية للرواية العربية [وصلة مكسورة] نسخة محفوظة 14 سبتمبر 2016 على موقع واي باك مشين.

11- نور الهدى غولي، دمية النار.. رواية الشر المتربص، الأخبار ثقافة، 2011/11/29

12-" القائمة القصيرة لجائزة(بوكر) لعام 2012"، الموقع الرسمي للجائزة العالمية للرواية العربية[وصلة مكسورة] نسخة محفوظة 16 أغسطس 2016 على موقع واي باك مشين.

13- بشير مفتي، دمية النار، منشورات الاختلاف- الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت ص 164.

14- الرواية ص 4.

15- الرواية ص

16- الرواية: ص 5.

17- الرواية: ص 20.